تعجبت من هذه الصوره الحسنه وهذه الصفة
المحكمة كيف خلقت للنار فغمز يدي وقال لتجدن
عقوبتها بعد حين قال فعوقبت بعد ثلاثين سنة
وقال ابو سليمان الداراني الاحتلام عقوبة وقال
لا يفوت احدا صلاة جماعة الا بذنب يذنبه وفي الخبر
ما انكرتم من زمانكم فيما غيرتم من اعمالكم وفي الخبر
يقول الله تعالى ان ادنى ما اصنع بالعبد اذا اثر شهوته
على طاعتي ان احرمه لذيذ مناجاتي وحكي عن ابن عمر وابن
علوان في قصة يطول ذكرها قال فيها كنت قايما ذات
يوم اصلي فخامر قلبي هوى طاولته بفكرتي حتى تولد
منه شهوة للرجال فوقعت الى الارض واسود جسدي
كله فاستترت في البيت فلم اخرج ثلاثة ايام وكنت
اعالج غسله في الحمام بالصابون فلا يزداد الا سوادا
حتى انكشف بعد ثلاث فلقيت الجنيد وكان قد وجه
الي فاشخصني من الرقة فلما اتيته قال اما استحييت
من الله تعالى كنت قايما بين يديه فسامرت نفسك
بشهوة حتى استولت عليك واخرجتك من بين يدي
الله تعالى فلولا اني دعوت الله لك وتبت اليه عنك
للقيت الله بذلك اللون قال فعجبت كيف علم بذلك

وهو

وهو ببغداد وانا بالرقة واعلم انه لا يذنب العبد ذنبا
الا ويسود وجه قلبه فان كان سعيدا ظهر السواد
على ظاهره لينزجر وان كان شقيا اخفي عنه حتى ينهمك
ويستوجب النار والاخبار كثيرة في اوقات الذنوب
في الدنيا من الفقر والمرض وغيره بل من شوم الذنب
في الدنيا على الجملة ان يكتسب ما بعده صفته فان ابتلي
بشيء كان عقوبته له ويحرم جميل الرزق حتى يتضاعف عف
شقاوه وان اصابته نعمة كان استدراجا ويحرم جميل
الشكر حتى يعاقب على كفرانه واما المطيع فمن بركة
طاعته ان تكون كل نعمة في حقه جزاء على طاعته ويوفق
لشكرها وكل بلية كفارة لذنوبه وزيادة في درجاته
النوع الرابع ذكر ما ورد من العقوبات على احاد
الذنوب كالخمر والزنا والسرقة والقتل والغيبة والكبر
والحسد وكل ذلك مما لا يمكن حصره وذكره مع غير
اهله ومنع الدواء في غير موضعه بل ينبغي ان يكون
العالم كالطبيب الحاذق فيستدل اولا بالنبض والسحنا
ووجوه الحركات على العلل الباطنة ويشتغل بعلا
جها ليستدل بغرايب الاحوال على خفايا الصفات
وليتعرض لما وقع عليه اقتدا برسول الله صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University